فخر ميتا وخرت المراة الى حد قبة ظاهرا وباطنا جميعا ومن النار وروي عنه
عليه السلام يحشر الزاني يوم القيمة انتن من ريح الجيفة وقال ابن عباس
رضي الله عنهما كان في بني اسرائيل راهب متفرد في صومعة دهرا طويلا
وكان ملك يأتيه كل يوم غدوا وعشيا ويقول له الملك حاجة وانبت الله له
في البحر فوق صومعته كرما يحمل له في كل يوم قطفا من العنب وكان اذا عطش
مد يده فيسكب منها الماء فبينما هو كذلك اذا هو بامراة ذات حسن وجمال
مع العشاء فنادته يا راهب بحق المعبود الا ما بيتني عندك الليلة
فاني تكافني بعيد فقال اصعدي فلما صارت عنده رمت ثوبها فامرت
عريانة تجلو نفسها فغطى وجهه ثم قال لها ويلك استري والله لابد لي
منك ان تتمتع الليلة بي فقال للنفس ما تقولين فقال اتقي الله فقال لها ويحك
تريدين والله ان تذهبي وتذيقيني سرابيل القطران ومقطعات النيران
واخاف عليك من نار لا تطفى وعذاب ولا يفنى واخاف عليك ان يغضب
ربنا فلا يرضى فراودته نفسه فقال لها اعرض عليك نارا صغيرة فان
صبرت عليها متعتك الليلة فقام وملا السراج زيتا وغلظ فتيلة
والمراة تسمع وتبصر ثم اخذ اصبعه وادخله في السراج فلم تحرقه فصاح بها
ملك من السماء يا نار احرقي فاكلت ابهامه ثم رجع الى الشبابة
فاكلتها ثم كذلك حتى اكلت يده مرة فصاحت المراة فماتت فسترها
بثوبها وقام الى الصلاة فلما اصبح وقف ابليس عند صومعته وصرخ
في المدينة ان الراهب فجر بفلانة وقتلها فركب ملك المدينة

في

في مملكته وصاح به فاجابه فقال اين فلانة قال عندي فقال لها تنزل
قال انها ماتت قال فما رضيت بالزنا حتى قتلتها فخربوا الدير وهدموا
الصومعة وجعلوا في رقبته حبلا وحملت المراة وجي بالرجل الى موقف
العذاب فكان القوم ينشرون الزاني والزانية بالمناشير ويده ملفوفة
في كمه لا يعلمهم ولا يحدثهم بقصته فوضع المنشار على راسه وقال لاصحاب
العذاب جزوا فجزوا وبلغ الى عنقه فتاوه فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه
السلام ان قل له لا تتاوه فانا انظر اليك فقد بكيت حملة العرش وسكان
سمواتي وعزتي وجلالي لئن تاوهت لاهدمن السموات ولاخسفن
بمن في الارض قال ابن عباس ورد الروح في المراة فقامت وقالت والله
مظلوم وما زنى بي وما قتلني وانا بحالي ثم قصت عليهم القصة
ها فاخرجوا يده فاذا هي محرقة فقالوا لو علمنا ما نشرناك فخر ميتا وخرت
المراة ميتة فحفروا لهما قبرا واحدا فوجدوا فيه مسكا وكافورا ثم غسلوهما
وكفنوهما وصلوا عليهما ودفنوهما فنادى مناد من السماء ان الله تعالى
قد نصب الميزان تحت العرش واشهد ملائكته اني زوجته خمسين
الف عروس من الفردوس هكذا يفعل باهل المراقبة فاعتبروا بهذه
القصة ايها الظالم لنفسه والناسي لرمسه واقتل بمثل هواك فانهم
الابطال لا انت يا بطال ولا تضاهي الكلب الذي يعرض عن الطعام
الجيد ويميل الى الجيفة القذرة قال منصور بن عمار في مجالس المذكرين
ما نعم المذنبين فان كنت مذنبا فهذا ما تمحك فاين زواجرك خوف

Copyright © King Saud University